فتنة المسيح الدجال لأن فتنته أعظم من كل فتنة تكون على وجه الأرض فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويدعي الربوبية
من دون الله تعالى فمن قال له كذبت يا عدو الله الله ربي الذي لا إله إلا هو الحي عليه توكلت وإليه أنيب نعوذ بالله منك
ومن شرك ومن فتنتك وسحرك لم يكن عليه يومئذ سبيل وعصمه الله من فتنته ومن صدقه فقد كفر بالله وأكثر أتباعه اليهود
لعنهم الله وهم الذين ينصرونه فيتبعه من اليهود سبعون ألفا وأسياف محلات عليهم الطيالسة خلاف ما يتبعه من غير
أسياف محلات ويتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة ويتبعه من العراق أقوام على خيل سود مطهمة في
جيوش جرارة كثيرة فيجول في الأرض كلها من مشرقها إلى مغربها وذكر أنه يجول في الأرض كل يوم سبع مرات من
شدة سيره وقيل إن حماره حين يخطو من خطوة إلى خطوة ميل وذلك إلى خطوة من شدة جريه وقفزه فيفتتن
المؤمن منه يومئذ في قرون الجبال مختفيين منتظرين لأمر الله تعالى فارين بأنفسهم ويعتصم الناس منه بالقدون(?)
والحصون ولا يبقى له سهل ولا وعر إلا وطئه غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبال الطور فإن الملائكة
تطرده عن هذه المواضع وإن مكة لتتزلزل بأهلها كما يتزلزل كير الحداد فيخرج الله منها كل خبيث وكافر حتى لا يبقى
فيها إلا المؤمنون ويعتصم الناس بجبل الخليل بموضع يقال له عقبة قبتوا(?) من أرض فلسطين قبل بيت المقدس فيبقى
عدو الله في الأرض ما شاء الله وذكر أن مدة إقامته حين خروجه أربعون يوما وأيامه يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وسائر أيامه مثل هذه الأيام وذكر في الخبر أن عمر رضي الله عنه أنه قال للنبي عليه السلام يا رسول
الله أرأيت اليوم الذي هو كسنة أو شهر أو جمعة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قيل يا رسول
الله فما سرعته في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح فإذا أراد الله هلاكه وهلاك من معه وجه إلى ناحية
دمشق ليدخلها وهي معصومة منه عصمها الله تعالى وفيها تكون يومئذ راية الإسلام وذكر في الخبر
عن النبي عليه السلام أنه قال للمسلمين ثلاثة معاقل فمعقلهم من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت
المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج جبال الطور فيأتي الدجال إلى دمشق ويحاصرهم فيه والناس يموجون
في ذا خلعا(?) خوفا من فتنته وهم حيارى سكارى فعند ذلك ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام

باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام

اعلم أن نزول عيسى بن مريم عليه السلام ينزل بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين
واضعا يديه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كأنه اللؤلؤ وينزل
لست ساعات مضين من النهار في ثوبين ممشقين فيصعد درج مسجد هو فيه خلف المسجد فيأتي إلى عمود
من أعمدة المسجد فيصلي عند تلك العمود والناس قد جلسوا في المسجد على مجالس حلقا حلقا يتحدثون
فيما بينهم وفي حالهم وما هم فيه من الشدة والمحنة والبلاء فيقول أهل مجلس إلى أهل المجالس إليه ما رأيتم
رجلا قط أخشع من هذا ولا أشبه منه بما نذكر بعيسى ابن مريم عليه السلام فيقول رجل منهم ألا أقوم إليه
وأسأله فيقولون نعم فيقوم من مجلسه فيأتيه وهو قائم يصلي فيجلس خلفه حتى إذا سلم من صلاته فيسلم
عليه ذلك الرجل ويسأله من هو فيقول له أنا عيسى ابن مريم عليه السلام فيمر الرجل إلى أصحابه مسرعا
فيخبرهم بقوله إنه عيسى ابن مريم عليه السلام فيلتمسون معرفته وتصديقه ويعصمون من تكذيبه
فيقول بعضهم لبعض لا تعجلوا في أمره بشيء حتى تعلموا إمامكم فيقومون إلى إمامهم ويقولون له إنه قد دخل

علينا رجل من هيئته كذا وكذا ومن صفته كذا وكذا ويخبرونه بأن صاحبهم مضى إليه وأخبره بأنه عيسى ابن
مريم عليه السلام فيقوم الإمام ومن معه حتى يأتوا إليه وهو يصلي كما كان فيجلسون خلفه حتى إذا سلم
من صلاته فيسلمون عليه فيرد عليهم السلام فيقول له الإمام إن صاحبنا هذا أخبرنا عنك تزعم أنك عيسى ابن مريم فيقول لهم
نعم فيقول له هل من معجزة أو من دليل أو آية فيقول لهم هل فيكم من يقرأ سورة المائدة فيقول نعم فيقول عيسى ابن مريم للقارئ
اقرأ إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس إلى الآية إلى قوله وإذ تخرج الموتى بإذني
فيقرأ القارئ كما أمره عيسى فيقول لهم هل من أكمه فيأتونه بأكمه فيجر يده على حدقته فيقرأ ويقول أبصر بإذن الله فإذا هو
يبصر فيقول القوم آمنا بالله وبرسوله فيقول لهم هل من أبرص حتى يتموا الآيات فيأتون به فيمسح على جسده ويقول
ليذهب الشوه بإذن الله فإذا برصه قد زال عنه فيقول القوم آمنا بالله وبرسوله فيقول لهم هل من ميت فيقول بعضهم إن
فلان النصراني قد مات وهم الآن خارجون به ليدفنوه فيأتون البئر وإذا بالنصارى يحملون ميتهم على عنقهم يسعون به
وجملة من النصارى خلفه وحوله وقدامه فإذا رآهم أنكرهم عيسى عليه السلام وقال ما هؤلاء فيقول له المسلمون هؤلاء النصارى
الذين عبدوك وعبدوا أمك واتخذوا آلهة من دون الله ويزعمون أنك ولد الله فيقول لهم ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله
إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ثم يقول للنصارى من أنتم وما تعبدون فيقولون له
إنا على دين النصرانية ويذكرون الإنجيل ويقولون نعبد المسيح عيسى ابن مريم فيقول لهم أنا المسيح عيسى ابن مريم
فيضحك بعضهم في وجه بعض تعجبا من قوله ثم يقول لهم ما اسم ميتكم هذا فيقولون له فلان فيناديه باسمه
يا فلان قم بإذن الله تعالى فيستوي جالسا فيتركون ميتهم ويقولون ويولون هاربين مكذبين كما أخبر الله عنهم
إن هذا إلا سحر مبين ويقول المسلمون آمنا بالله ورسوله ثم يخرج فيهم عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين إلى المسجد
وقد أذن المؤذن لصلاة العصر فيأمر بالصلاة فتقام الصلاة ويتقدم ذلك الإمام فيقدم عيسى عليه السلام ليصلي بهم
صلاة العصر فيقول له عيسى عليه السلام أنت أولى بالتقديم إلى الصلاة إنما كان الأذان بالصلاة لك فيتقدم ذلك الإمام
ويصلي بعيسى عليه السلام وبجماعة المسلمين ولا يصلي إلى الإمام صلاة غيرها إماما ثم يتابعه الناس كلهم
ثم يخرج عيسى عليه السلام بالليل ومعه ثلاثة آلاف من المسلمين من دمشق إلى الذين هم في جبل الخليل وهم تسعة
آلاف من المقاتلين وأيضا عشر آلاف من غيرهم ثم يرجع من ليلته تلك بهم إلى دمشق ثم يخرج عيسى عليه السلام ومن معه
من المسلمين إلى الدجال فإذا نظر الدجال إلى عيسى عليه السلام فعرفه ويصير يذوب منه رعبا كما يذوب الشمع على
النار فيولي عنه هاربا فيلحقه عيسى عليه السلام بضربة فيقتله فيهزم عسكره وأصحابه فيقتلونهم جميعا ولا يسترهم
شيء على وجه الأرض شجر ولا حجر ولا مدر ولا غيره حتى إن الجبال تناديه إذ ثم كافر هاهنا فاقتله
واقتله فيقتلونهم جميعا فيبقى عيسى ومن معه من المسلمين ... من الله تعالى نسأل الله العظيم المولى الكريم
أن يوفقنا لطاعته وأن يتداركنا برحمته وأن يعصمنا من فتنة القبر ومن فتنة المسيح الدجال ومن عذاب النار وسوء
المصير وأن يميتنا مسلمين إنه هو أرحم الراحمين

باب في ذكر ياجوج وماجوج وذكر أمرهم

قال الله العظيم حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق وذكر في الخبر أنه إذا
أراد الله هلاك أهل الأرض وفساد الدنيا يخرج ياجوج وماجوج إلى الأرض ليفسدوها ويقتلوا أهلها وهم خليقتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)